

المسؤولية الاجتماعية المطبقة في بنك فيصل الإسلامي مركز الفيصل الثقافي.. اقرأ.. اكتشف.. وتعلم

تحقيق: د. سامر مظهر قنطجني

التعريف بالمركز

مركز الفيصل الثقافي مركز ثقافي سوداني حديث ومتكامل وهو إحدى مبادرات بنك فيصل الإسلامي في إطار المسؤولية الاجتماعية للبنك ويقدم خدمات معلوماتية معرفية شاملة ومتنوعة لفئات المجتمع كافة عبر المكتبة العامة والمكتبة الإلكترونية ومكتبة الأطفال وصالة المعارض وقاعة المحاضرات والندوات ونادي المشاهدة والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة المتنوعة بغرض ترقية وإثراء حياة أفراد المجتمع السوداني.

المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي

هي مكتبة عامة مهجنة Hybrid Library، فيها تزاوج بين المكتبة التقليدية بمصادر معلوماتها الورقية والمكتبة الإلكترونية والرقمية والسمعبصرية، تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع (أطفال، كبار، طلبة، أساتذة، باحثين، مهنيين، معاشيين، ربّات منازل، ذوي الاحتياجات الخاصة... الخ) وتستخدم أحدث النظم المكتبية وأدوات العمل في الإجراءات الفنية وأساليب الخدمات المقدمة للمستفيدين. صُممت المكتبة العامة أن تكون مكتبة عامة تعيش في القرن الواحد والعشرين لتتعامل مع رواد المكتبة الذين يعيشون في القرن الواحد والعشرين من حيث استخدام التقنيات الحديثة التي تتماشى مع أجيال التقنية الحديثة.

المكتبة الإلكترونية

تمشياً مع روح المواكبة والتطوير التي يسعى مركز الفيصل الثقافي لتحقيقها؛ تم تأسيس المكتبة الإلكترونية بالمركز والتي يمكن تعريفها؛ بأنها مجموعة من مصادر المعلومات والبيانات والمعرفة الرقمية التي أحسن اختيارها وتنظيمها وتحليلها؛ لتلبي حاجات الجمهور المستهدف.

أهداف المكتبة الإلكترونية

- توفير مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتناسب واحتياجات المستفيدين.
- تعريف المستفيدين بالمصادر الإلكترونية المتاحة وإرشادهم وتوجيههم إلى كيفية الاستفادة منها.
- الإجابة عن أسئلة المستفيدين واستفساراتهم من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة.
- تهيئة بيئة مناسبة للتواصل الإلكتروني.
- تضييق الهوة التقنية وإزالة حاجز الرهبة من التعامل مع المصادر الإلكترونية لدى المستفيدين.

مكتبة الأطفال

إنّ الدول التي تولي بناءً الأطفال والشباب أهمية قصوى هي دولٌ أدركت ببُعد نظرها، وثاقب بصيرتها أهمية دورهم في مستقبل الأمة، وبناء الوطن، ورفع شأنه، وإعلاء مكانته بين الشعوب؛ مؤقتة أن رجال الحاضر هم أطفال الماضي، وأنّ أطفال اليوم هم شباب الغد، ورجال المستقبل، وهم الأمل والرجاء - بعد الله - بمستقبلٍ زاهرٍ.



وإيماناً من مركز الفيصل الثقافيّ بحاجة المجتمع إلى مؤسسات ثقافية وتعليمية وترويجية تُعنى بالأطفال، مع قلة مثل هذه المؤسسات في الدولة؛ فقد أخذ على عاتقه مسؤولية إنشاء مكتبة الأطفال لتكون نواة لمركز متكامل يهدف إلى تنمية قدرات الأطفال على القراءة والاطلاع والبحث، بالإضافة إلى تشجيعهم على الابتكار والإبداع من خلال البرامج والأنشطة المختلفة.

المعارض

كاليري مركز الفيصل الثقافيّ مُجهّز بأسلوب يتواءم مع عالمية صالات العرض، حيث يقدم المعارض الفنية بأنواعها المختلفة بالإضافة للبرامج المرتبطة بالفنون التشكيلية من سماعات، ندوات، حوارات فنية، عرض تجارب شخصية للفنانين، بالإضافة لورش العمل والدورات الفنية في المجالات المختلفة.

يستهدف الكاليري المحترفين والهواة من خلال فتح أبوابه لإقامة المعارض وتقديم التجارب الفنية الرائدة في مجال الفنون التطبيقية المتنوعة والمبدعة من تشكيل، زخرفة، نحت، تصوير وخلافها. يهدف الكاليري لتوعية جميع شرائح المجتمع (كبار/شباب/أطفال) بدور الفنون وأهميتها في مجالات الحياة جميعها من خلال الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات ذات الصلة.

يقدم الكاليري عرضاً استثنائياً ومُميّزاً للمعارض، حيث يُقدّم مع أيام العرض الإعلان عن المعرض والمفنّن، والتكفل بالمطبوعات كافة المصاحبة مع حفل الافتتاح، ثم تقديم ندوة خاصة بالمفنّن في اليوم الختامي بحضور النقاد والإعلام.

يقوم الكاليري بدعوة فنانين تطبيقيين من الخارج تحت مسمى (التبادل الفني)، حيث تُقام ورش عمل خلال إقامة الفنّن المشارك؛ ويمكن تكرار التجربة في مجالات الأنشطة الثقافية بالمركز كافة.

يقيم الكاليري دورات تدريبية في المجالات الفنية تقوم على أساس تنمية مهارات وهوايات الأفراد في المجال المطلوب وجذب اهتمام المحترفين، يقدم الكاليري دورات مُميّزة تشتمل على توفير المواد كجزء تقديم شهادة معتمدة موثقة من وزارة الثقافة وكنية الفنون الجميلة والتطبيقية.

الدورات:

الرسم التلوين، الخطّ العربيّ، الرسم على الزجاج، التصوير الفوتوغرافي، الخزف والنحت. يقدم الكاليري ورش عمل وندوات ومحاضرات بصورة دورية لمواكبة حركة الفن في العالم. يهتم المركز بالتعاون مع المراكز خارج السودان في التبادل الثقافيّ في الورش الفنية والمعارض.

مركز الكاليري

بشكل خاصّ على جمع الفنانين السودانيين وتقديم نماذج من الفن في السودان بصورة مواكبة تعكس تفرد السودان بالموقع الجغرافيّ (العربيّ والأفريقيّ)، وتمازج العديد من الثقافات فيه (إسلامية، عربية، نوبية، زنجية)، كما يحرص الكاليري على تقديم برامج وأنشطته المختلفة بصورة جذابة وبمهنية عالية لتتيح لفئات المجتمع كافة الاطلاع والاستفادة من زيارة المركز. وضمن برنامجه الراتب نظم المركز وينظم العديد من المعارض الإبداعية، الفنية، والثقافية، وينظم شهرياً معرضاً ثقافياً يخصّ إثنية من إثنيات المجتمع السوداني، على سبيل المثال (معرض ثقافة البجا)، (معرض ثقافة النوبة)، (معرض ثقافة السامبا)، كما أنجز المركز معارض فنية عديدة في الخطّ العربيّ والفنون التشكيلية، ومعارض علمية مثل معرض الفلك، وما يزال المركز يستكشف الجديد من المعارض في برامجه المقبلة.



نبذة موجزة عن الفاعليات

١. الندوات والمحاضرات: وهي فاعليات ثابتة مرة كل شهر؛ حيث تكون هنالك ندوة أو محاضرة جامعة يتحدث فيها الاختصاصيون والخبراء من داخل وخارج السودان في شتى الموضوعات التي تُثري وتُضيف للآخرين في الأمور السياسية والثقافية والفنية والعلمية والأدبية والاجتماعية.
 ٢. حوار أجيال: فاعلية شهرية تتضمن حواراً مثيراً ومفيداً من جيل العمالة في شتى المجالات؛ يحكون تجاربهم للجيل الجديد في ذات التخصص ويتم تبادل حوار هادئ ومثمر ومفيد بين جيلين.
 ٣. تجارب تنموية: فاعلية ثقافية ندرس فيها تجارب تنمية ناجحة للعديد من الدول التي تقدمت اقتصادياً وعلمياً مثل تجربة ماليزيا، كوريا الجنوبية، تركيا، دبي... الخ حتى نتلمس معهم خطى التنمية والتقدم لبلادنا.
 ٤. في ذكراهم: فاعلية ثقافية إحتفائية نحتفل فيها بذكرى من رحلوا من رموز الفكر والأدب والعلم والسياسة في السودان وكذلك الوطن العربي والإسلامي.
 ٥. المائدة المستديرة: فاعلية يُقصد بها النقاش لقضية معينة يغلب عليها جانب التخصص ويتناول النقاش فيها مجموعة من أهل الرأي من ذوي التخصص المعني.
 ٦. نادي السينما: عروض سينمائية أسبوعية للأفلام الوثائقية السودانية وغيرها وتشمل كذلك عروضاً سينمائية مختلفة بالتعاون مع سفارات بعض الدول لدى السودان كما تشمل عروضاً سينمائية للأطفال.
 ٧. حرف ونغم: وهي جلسات ثقافية فنية أسبوعية تتضمن قراءات شعرية من شعرائنا السودانيين وكذلك الشعراء العرب مع مصاحبة جلسات فنية لفنانين متميزين.
 ٨. تجربتي (قصة نجاح): هنالك كثير من الناجحين نحتوا الصخر كما يقولون وصبروا على المصاعب التي واجهتهم في حياتهم وتغلبوا عليها بالعزم والثابرة؛ فاستحقوا أن يكونوا متميزين كل في مجاله، حُق لنا أنا نحتفي بهم وندعهم يقصون علينا قصة كفاحهم من الألف إلى الياء حتى يستفيد الآخرون من قصصهم المعبرة.
 ٩. كتاب ومؤلف: هنالك الكثير من الكتاب والمؤلفين السودانيين لديهم كتب قيمة لكنها غير معروفة أو لم يلحظها أحد، سنتيح من خلال هذه الفاعلية لكل مؤلف أن يستعرض كتابه الذي قام بتأليفه معطياً الجمهور فكرة وافية عنه ومن ثم تبدأ أسئلة الحضور للمؤلف حول مضمون الكتاب. كذلك سنتيح هذه الفاعلية للكتاب الجدد أو الذين سيدشّنون كتباً جديدة كي يعرضوها من خلالها.
 ١٠. قضية للنقاش: هنالك الكثير من القضايا الاجتماعية والشبابية المسكوت عنها أو التي لا تأخذ حظها في البحث والتداول؛ بسبب كثير من التحفظات، من خلال هذه الفاعلية سنناقش كل الأمور الحياتية والاجتماعية والشبابية ومحاولة الغوص فيها وإيجاد حلول لها بواسطة متحدثين خبراء ومن أهل الاختصاص وسيفتح حولها النقاش على مصراعيه للحضور للإدلاء بأرائهم حول القضية موضوع النقاش.
 ١١. الأيام والأسابيع الثقافية: سيكون للمركز أيام وأسابيع ثقافية دورية لكل المؤسسات في الدولة وللجهات العامة والخاصة وللجامعات... الخ.
- كما ستكون هنالك أيام ثقافية بالتعاون مع الفئصليات والمحققيات الثقافية لعدد الدول حتى نعكس نشاطها وما تقدمه من خدمات وثقافة وفوائد أخرى عديدة للآخرين.
- إضافة نبذة عن مشاريع المركز المتفرّدة:
- المكتبات الفرعية (الطفل بامدرمان - نموذج).
 - المكتبات المدرسية، بالخرطوم وكافة أقاليم السودان.
 - الشراكات الذكية مع الشعوب الأخرى عبر السفارات في السودان.
 - المركز الثقافي المتنقل.
 - الشراكات الذكية مع الجهات المشابهة محلياً، إقليمياً وعالمياً (ذكر الأمثلة).